حمى النفاس أو تقيح النفاس

– هى حدوث ارتفاع فى درجة الحرارة فى خلال أربعين يومًا من الولادة ، ومسبب المرض غالبًا المكور السبحى المحلل للدم أو غير المحلل للدم ، المكور العنقودى والمكور الثنائى .

وأهم أعراض المرض هو ارتفاع مفاجئ فى درجة الحرارة مصحوبة برعشة وصداع وآلام عامة بالجسم ، وقد يحدث نزول دم زائد عن الطبيعى وسائل أصفر كريه الرائحة من المهبل ، وقد يحدث ألم وثقل فى إحدى أو كلا الثديين . وقد يحدث ألم عند التبول .

وأهم علامات المرض :

– ارتفاع فى درجة الحرارة مصحوبة برعشة وآلام فى جميع أجزاء الجسم وقلق .

– فقد الشهية للأكل .

– آلام فى البطن خصوصًا فى منطقة الرحم .

– قد يحدث ورم واحمرار وألم فى إحدى أو كلا الثديين .

– قد يظهر الفحص المهبلى وجود بقايا متقيحة فى الرحم .

ويعتمد تشخيص المرض على :

- الصورة الإكلينيكية للمرض .
- عمل مزرعة لدم المريض ومزرعة لمسحة من المهبل للميكروبات .
- عمل صورة كاملة للدم .
- أشعة بالموجات فوق الصوتية على الرحم لتشخيص التجمعات الصديدية .

وأهم مضاعفات المرض :

- الالتهاب الرئوى الشعبى .
- التسمم الدموى الميكروبى .
- الالتهاب البريتونى الرحمى .

ويعتمد علاج المرض على :

- الراحة التامة فى السرير فى وضع فولر .
- التأكد من عدم وجود بقايا متقيحة فى الرحم .
- عند حدوث احمرار وورم بإحدى الثديين ، يجب عصر الثدى بعصارة عدة مرات يوميًا لمنع حدوث خراج ، كما يجب عدم إعطاء الطفل لبن الأم أثناء ارتفاع درجة الحرارة .

– إعطاء المريض المضادات الحيوية المناسبة مثل الأمبيسلين والكيفالوسبورون .

– للوقاية من المرض : يجب اتباع الطرق الصحية المتبعة فى مراكز الطفولة والأمومة المنتشرة فى جميع أجزاء مصر من حيث الزيارة الدورية لهذه المراكز ، قبل الولادة واستدعائهم أثناء الولادة ، كذلك يجب عرض المريض على مستشفى الحميات أو أخصائى الحميات عند حدوث ارتفاع فى درجة الحرارة لتشخيص المرض وسرعة العلاج ومنع المضاعفات .

حمى الوادى المتصدع – حمى الوادى المشقوق

– تعتبر حمى الوادى المتصدع من الأمراض الفيروسية الحادة المحمولة بالمفصليات (كيولكس بيبنز وبعوضة أنوفيلس الفرعونى) ، وتصيب أساسًا الحيوانات خصوصًا الماشية محدثة التهابا بكبد هذه الحيوانات ، وتنتقل العدوى من الحيوانات إلى الإنسان عن طريق لدغ المفصليات الحاملة للفيروس ، كذلك قد تحدث الإصابة نتيجة التلوث بدم أو أنسجة الحيوانات أثناء الذبح أو التشريح بواسطة الجزارين والأطباء البيطريين .

– ولقد اكتشف دبنى وهيدسن فيروس المرض سنة ١٩٣١ ،

وهذا المرض متوطن فى كينيا منذ حوالى خمسين عامًا .

– ولقد ظهر المرض لأول مرة فى مصر فى أكتوبر سنة ١٩٧٧ مبتدئًا من بساتين الإسماعيلية ثم امبابة والجيزة ، ثم كل المحافظات من أسوان إلى الإسكندرية ، وقد بلغت عدد الحالات سنة ١٩٧٧ ١٨٠٠٠ حالة محدثة ٥٩٦ وفاة ، وتناقصت الحالات إلى ١٩٥ حالة سنة ١٩٧٨ و ١٦٣ حالة سنة ١٩٧٩ ، وحالات فردية سنة ١٩٨٠

– وفى أول يوليو ١٩٩٣ ظهرت ٤٩ حالة فى كوم أمبو، أسوان ولم تحدث حالات بعد ذلك .

– ولقد شخص المرض فى بداية ظهوره فى مصر على أنه حمى الدنج أو حمى تكسير العظام إلى أن تم فصل فيروس المرض .

– ويوجد أربعة صور إكلينيكية للمرض :

١ – صورة مشابهة للإنفلونزا أو حمى الدنج ، وغالبًا يشكو المريض من صداع فجائى بجبهة الرأس ، يعقبها ارتفاع فى درجة الحرارة ، آلام شديدة بالظهر ، آلام خلف العين وآلام عامة فى العضلات والمفاصل . وقد يحدث غثيان ، قىء ، إسهال أو كحة .

وبفحص المريض يوجد ارتفاع فى درجة الحرارة ، احمرار شديد بملتحمة العين ، بقع نزفية بالجلد ، وتضخم فى الكبد ، وغالبًا يحدث الشفاء بعد ٣٦ – ٤٨ ساعة من بدء المرض .

٢ – الصورة النزفية : قد يحدث نزيف من الأنف أو الفم أو الرئة أو الشرج أو المهبل أو تحت الجلد ، ولقد لوحظ أن حالات الكباد البلهارسى أكثر تعرضًا لحدوث قيء دموى أو نزيف شرجى ، ويفحص المريض يوجد غالبًا يرقان ونزيف بالجلد وتضخم بالكبد والطحال .

٣ – صورة التهاب بالمخ .

٤ – إصابة العينين الذى قد يؤدى إلى فقد البصر نتيجة التهابات شبكية العينين .

ولقد وجد أن الأشخاص الأكثر تعرضًا لإصابة العينين هم كبار السن ، مرضى البول السكرى ، مرضى الكباد البلهارسى ، والمعرضون لمدد متفاوتة أو طويلة من ارتفاع درجة الحرارة .

ويتم تشخيص المرض على الأسس التالية :

– الصورة الإكلينيكية للمرض السابق ذكرها .

– التشخيص الأكيد يتم بواسطة عزل فيروس المرض من عينات الدم ، ومسحات حلق المرضى عن طريق حقنها داخل مخ الفئران الرضيعة أو مزارع الأنسجة .

– الفحوص السيرولوجية لاكتشاف الأجسام المضادة للفيروس مثل فحص التثبيت المكمل ، واختبار منع التلزن الدموى واختبار معادلة اختزال البلاكات .

- صورة دم المريض غالبًا يظهر نقص فى كرات الدم البيضاء الكلية وصفائح الدم مع زيادة نسبية فى الخلايا الليمفاوية .

- وظائف الكبد قد تظهر قصورًا فى هذه الوظائف .

العلاج :

- للوقاية من المرض يجب فحص الحيوانات بصورة دورية ، وعلاج المصاب منها وتطعيم المعرض منها للإصابة ، كذلك مكافحة المفصليات .

- يجب تطعيم الأشخاص المعرضين للإصابة كالجزارين والأطباء البيطريين ، عن طريق الحقن أسبوعيا لمدة ثلاثة أسابيع ، وهذا الطعم إما إنسانى أو حيوانى .

- علاج الأشخاص المرضى علاجًا غير نوعى لارتفاع درجة الحرارة والنزيف .

الإيدز – السيدا – متلازمة العوز المناعى المكتسب – مرض نقص المناعة المكتسبة – الوباء الأسود – طاعون العصر

– متلازمة العوز المناعى المكتسب ، معناها مجموعة الأمراض والعلامات الناتجة عن قصور الجهاز المناعى لجسم الإنسان عن أداء وظائفه الحيوية والناتجة عن عدوى لم تكن موجودة من قبل ولم تكن موروثة . وكلمتا إيدز وسيدا هما ترجمة متلازمة العوز المناعى المكتسب باللغة الإنجليزية والفرنسية على التوالى ، وكلمتا الوباء الأسود وطاعون العصر تعنيان أن الإيدز مرض قاتل مثل مرض الطاعون فى العصور السابقة .

– وينتج المرض نتيجة الإصابة بفيروس العوز المناعى البشرى (HIV) ، الذى يوجد فى أنسجة وسائل جسم المصاب بالعدوى ، أو بالمرض المكتمل لا سيما الدم ، والمنى ، والإفرازات المهبلية ، والدموع ، واللعاب .

– والإيدز مشكلة عالمية النطاق ، فقد أصاب الوباء جميع قارات الأرض دون استثناء ، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن العدوى بفيروس

الإيدز قد أصابت حتى منتصف ١٩٩١ عددًا ، يتراوح بين ثمانية وعشرة ملايين من الرجال والنساء والأطفال ، فى جميع أنحاء العالم منهم حوالى ٥,٥ مليون فى أفريقيا ، ١ مليون فى أمريكا الشمالية ، ١ مليون فى أمريكا الجنوبية ، ٠,٥ مليون فى أوربا ، ٠,٥ مليون فى آسيا ، ١٠٠٠٠٠ شخص فى بقية المناطق ، ويبلغ عدد المصابين الجدد بالعدوى فى كل يوم خمسة آلاف شخص . وتقدر منظمة الصحة العالمية أن أكثر من ١,٥ مليون شخص من هؤلاء تطورت حالتهم إلى مرض الإيدز فى ١٦٢ بلدًا منهم نصف مليون طفل .

– ولا يستطيع أى بلد من البلدان أن يعتبر نفسه محصنًا ضد الإيدز ، ولا يستطيع أى بلد بمفرده أن يكافح المرض ، إن منع انتشار فيروس الإيدز ورعاية المتأثرين به وتخفيف الوطأة الاجتماعية والاقتصادية للوباء ، كل ذلك يحتاج إلى القوة الكبيرة التى تطلقها المشاركة العالمية لصرع المرض ، إن شعار اليوم العالمى للإيدز فى ديسمبر سنة ١٩٩١ هو « صف واحد فى معركة الإيدز » .

– ومرض الإيدز يصيب الجهاز المناعى لجسم الإنسان بالشلل لأنه يصيب الخلايا الليفاوية ت ، التى تقوم بدور المايسترو الذى ينظم مختلف العمليات الدفاعية للجسم ، ضد العدوات البكتيرية والفيروسية والطفيلية والسرطانية المختلفة . ومرض الإيدز مرض قاتل ليس له علاج أو لقاح ويحوطه كثير من الغموض .

- ويتكلف مريض الإيدز حوالى ٣٢٠٠٠ دولار فى العام فى الولايات المتحدة الأمريكية .

- ولقد اكتشف مرض الإيدز سنة ١٩٨١ ، وتم كشف الفيروس المسبب له سنة ١٩٨٣ فى فرنسا ، وسنة ١٩٨٥ فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ولقد مر مرض الإيدز فى المراحل الآتية :

١ - مرحلة ما قبل سنة ١٩٨١ التى انتشر فيها المرض ولم يعرف عنه شىء ، وأصيب به عشرات الآلاف من المواطنين ، وقد سهل عملية غزو الفيروس الإباحية الجنسية فى المجتمع الغربى .

٢ - مرحلة ما بعد سنة ١٩٨١ عندما اكتشف العلماء المرض .

٣ - مرحلة سنة ١٩٨٥ وما بعدها عندما اكتشفت سبل تشخيص المرض .

٤ - مرحلة سنة ١٩٨٧ ومابعدها عندما أعلن عن البرنامج العالمى لمقاومة الإيدز .

أهم طرق الإصابة بالمرض :

١ - الاتصال الجنسى من شخص مصاب بالعدوى أو بالمرض هو أكثر الطرق نشرًا للعدوى (٧٠ - ٨٠٪) ، ولقد وجد أن معظم الحالات تحدث فى الرجال المصابين بالشذوذ الجنسى ، ولقد ثبت أن السائل المنوى يحتوى على مادة البروستاجلاندين التى تثبط

الجهاز المناعى ، كذلك وجد أن الأغشية المبطنة للمهبل فى السيدات تقاوم هذه المادة ، بينما لا تستطيع الأغشية المبطنة للشرج مقاومتها ، وقد ينتقل فيروس الإيدز بين الرجال والسيدات عن طريق الاتصال الجنسى . وفى الولايات المتحدة الأمريكية ، نتيجة لوجود حوالى ٢٨ مليون شخص شواذ جنسيًّا مع توافر النوادى المفتوحة للشذوذ الجنسى،وجد أنه بين كل ١٥ رجل تصاب سيدة واحدة . وفى القارة الأفريقية ، وجد أن نسبة إصابة الرجال للسيدات ١ : ١ نتيجة للعلاقات الجنسية غير السوية بين الرجال والسيدات .

— ولقد حرم الإسلام منذ أربعة عشر قرنا الشذوذ الجنسى والزنا .

قال الله تعالى ﴿ ولوطًا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون﴾ [النمل ٥٤ ، ٥٥] .

وقال تعالى ﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾ [الإسراء ٣٢] .

وقال ﷺ « ما شاعت الفاحشة فى قوم وإرتكبت علانية إلا فشى فيها الطاعون وظهرت فيهم الأوجاع والأمراض التى لم تكن فى أسلافهم » .

وقال ﷺ « إذا ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله» .

– إن حرص المسلمين على اتباع تعاليم الإسلام من عدم ممارسة أية علاقات جنسية أو شهوات خارج حدود الزواج هو صمام الأمان والسياج الواقى من مرض الإيدز ، إن مرض الايدز هو عقاب ربانى يلاحق المتمردين على تعاليم الخالق سبحانه وتعالى فى كتبه السماوية الكريمة .

٢ – تعاطى المخدرات مثل الهيروين والكوكايين عن طريق الحقن (٥ – ١٠٪) . ولقد وجد رابطة وثيقة بين الإصابة بفيروس الإيدز وبين تعاطى المخدرات .

٣ – تعاطى نقل الدم أو مشتقاته الملوث بالفيروس (٣ – ٥٪) .

٤ – انتقال العدوى من السيدات الحوامل المصابات بالإيدز إلى أطفالهن الرضع (٥ – ١٠٪) خلال الحمل وأثناء الولادة وبعدها .

٥ – عن طريق سوائل الجسم كالدم ، والسائل المنوى ، والسائل اللعابى ، والدموع .

وعدد حالات الإيدز فى مصر قليلة منهم حالات أجانب ، أما المصريون فمعظمهم أخذوا نقل دم أو مشتقاته خارج مصر والباقى عملوا بالخارج طويلاً .

ولا تنتقل العدوى بالطرق التالية :

١ – تناول الأطعمة والمشروبات واستخدام أدوات الطعام والشراب فى الأماكن العامة .

٢ – الاختلاط فى محيط الأسرة أو العمل أو الأماكن المزدحمة أو دور التعليم .

٣ – المصافحة والمعانقة .

٤ – رذاذ العطس والسعال .

٥ – استعمال دورات المياه العامة ، الحمامات العامة وأحواض السباحة العامة .

٦ – زيارة المرضى فى المستشفيات .

٧ – استعمال أجهزة التليفون .

٨ – الحشرات والبعوض .

٩ – الملابس المشتركة .

كيف يحدث انهيار لمناعة الجسم فى مرض الإيدز ؟

– تعتمد مناعة الجسم على وجود الخلايا الليمفاوية ، هذا ويوجد نوعان من الخلايا الليمفاوية :

١ – الخلايا التائية وتشمل الآتى :

– الخلايا التائية المتعرفة تتعرف على الميكروب وتهاجمه .

– الخلايا التائية المنشطة تنشط وتساعد الخلايا البائية التى تنتج أجساما مضادة تتولى الفتك بالميكروبات المهاجمة .

– الخلايا التائية المثبطة تضع حدًا للنشاط الذى يقوم به جهاز المناعة .

وفى الأحوال الطبيعية تكون نسبة الخلايا التائية المنشطة إلى الخلايا التائية المثبطة هى ٢ : ١ .

٢ – الخلايا البائية مختصة بصناعة الأجسام المضادة فى الجسم التى تقتل الميكروبات المهاجمة ، وتصنع الأجسام المضادة للميكروبات ، وهذه الخلايا تعمل عادة بأمر الخلايا التائية المنشطة .

٣ – كرات الدم البيضاء متعددة الخلايا التى تبتلع الميكروبات الميتة ومخلفاتها .

– وفيروس الإيدز يهاجم على وجه الخصوص الخلايا التائية المنشطة ، ويتضاعف داخلها مهاجمًا خلايا أخرى ، ونتيجة لذلك تقل عدد الخلايا التائية المنشطة مؤديًا إلى ضعف مقدرة جميع الخلايا ذات العلاقة بالمناعة عن أداء وظيفتها المناعية ضد الميكروبات ، كذلك يؤدى ذلك إلى ضعف الخلايا البائية عن صناعة الأجسام المضادة ، ويقل إنتاج مادة ليمفوكاينز التى تساعد كرات الدم البيضاء على النمو والقيام بوظائفها .

– .ونتيجة للعجز الشديد فى الجهاز المناعى ، نجد أن الميكروبات

والطفيليات والفيروسات ترتع فى جميع أجزاء الجسم بدون رادع أو واق ومحدثة التهابات شديدة قاتلة .

الصور الإكلينيكية للمرض :

– تتراوح المدة بين العدوى بفيروس العوز المناعى البشرى وبين بدء أعراض مرض الإيدز المكتمل ، من ستة أشهر إلى أكثر من عشر سنوات ، وطول مدة حضانة المرض من الأسباب التى تؤدى إلى تأخير وصعوبة تشخيص المرض بالإضافة إلى إمكانية نقل العدوى من الشخص المصاب إلى الآخرين ، حيث أن الشخص المصاب يظل معديًا لغيره طوال حياته .

– وخلال خمس سنوات من العدوى يحدث للمريض أى من الآتى :

١ – ٣٥٪ من الأشخاص بدون أية أعراض .

٢ – ٤٠٪ من الأشخاص يظهر عليهم أعراض المتلازمة المرتبطة بالإيدز .

٣ – ٢٥٪ من الأشخاص يظهر عليهم أعراض مرض الإيدز المكتمل .

– ويمكن تقسيم العدوى بالفيروس إلى عدة مراحل مرضية لا تحتم أن توجد أو تتوالى فى كل المرض :

١ – **المرض الحاد** : بعد حدوث العدوى بالفيروس بمدة قصيرة قد تظهر أعراض عامة على عدد قليل من المصابين على هيئة حمى ، ألم بالحلق ، خمول عام ، صداع وبصفة خاصة خلف محجر العين ، آلام عضلية وتضخم فى الغدد الليمفاوية (الرقبية ، الإبطية والإربية) ، وتبقى هذه الأعراض العامة أسبوعًا أو أسبوعين ثم تختفى . وعادة يكون الفحص المعملى سلبيًا .

٢ – **طور الكمون** : يستغرق هذا الطور مدة تتراوح بين عدة شهور وعدة سنوات ، وفى خلال هذه المدة يحدث تكاثر للفيروس وإصابة لمزيد من الخلايا .

٣ – **اعتلال العقد اللمفية المنتشر والمستديم** : يحدث تضخم فى الغدد الليمفاوية فى موضعين أو أكثر خارج ثنية الفخذ ، وتظل موجودة ثلاثة أشهر على الأقل .

٤ – **المتلازمة المرتبطة بالإيدز** : يحدث عدة أعراض : منها ارتفاع فى درجة الحرارة ، كحة ، عرق غزير ، إسهال مستمر ، خمول وإنهاك ، الصداع ، الكحة ونقص الوزن (أكثر من ١٠٪) . وأهم علامات المرض حدوث التهابات متكررة ، ومستمرة بالفم والشفتين ، والأعضاء التناسلية ناتجة عن فيروس الحلاء وفيروس الطلوان الغموى الشعرى ، وقد يحدث التهابات جلدية ناتجة عن فيروس داء النطاق .

٥ – مرض الإيدز المكتمل : يشكو المريض عادة من ارتفاع فى درجة الحرارة ، زفزفة ، عرق شديد ، آلام بالجسم ، فقد الشهية للأكل ، وقد يحدث تضخم فى الغدد الليمفاوية بمكانين ، أو أكثر بخلاف المناطق الإربية لمدة تزيد عن ثلاثة شهور ، ويزيد قطر كل غدة متضخمة عن ١ سم مع عدم وجود سبب معروف يفسر تضخم هذه الغدد .

وقد يظهر طفح جلدى فى بعض المرضى ، وقد يحدث التهابات رئوية نتيجة ميكروبات خصوصًا المتكيسة الرئوية الكارينية ، وقد يحدث إصابة الجهاز الهضمى بالإسهال المستمر ، والالتهابات الفطرية ، وقد يحدث إصابة الجهاز العصبى بالالتهابات السحائية والمخية ، وقد يحدث الإصابة ببعض الأورام خاصة أورام كابوسى ، والتى غالبًا ما تظهر على هيئة نتوءات دموية بالجلد والأعضاء الداخلية ، وقد يظهر المرض على هيئة حمى طويلة المدة .

تشخيص المرض :

١ – الصورة الإكلينيكية السابق ذكرها .

٢ – وجود فقر دم ، نقص حاد فى الخلايا الليمفاوية ونقص فى الصفائح الدموية .

٣ – نقص فى نسبة الخلايا التائية المنشطة مع زيادة فى نسبة الخلايا التائية المثبطة .

٤ – يتم التشخيص الأكيد عن طريق كشف الأجسام المضادة لفيروس الإيدز بواسطة طريقة الإليزا ، التى نادرًا ما تعطى نتيجة إيجابية كاذبة ، وتعتبر طريقة وسترن بلوت أكثر حساسية من طريقة الإليزا . ويجب عمل مسح طبى للأشخاص المعرضين للإصابة بالمرض مثل الشواذ جنسيًا ، أو الأشخاص الذين تم نقل دم أو مشتقاته لهم أو الأشخاص الذين تعاطوا عقاقير مخدرة عن طريق الوريد .

الوقـاية :

– حيث أن الوقاية خير من العلاج ، فإن التمسك بالقيم الدينية والأخلاق القويمة يمثل خط دفاع منيع ضد انتشار المرض ، لذلك يجب منع الاتصال الجنسى غير السوى ، وإغلاق نوادى اللواط والقضاء على ثورة الإباحية .

– القضاء على الأمية عن طريق التعليم ، لأن التعليم يبصر المواطنين بطرق العدوى والعلاج والوقاية من هذا المرض اللعين .

– منع الأمهات المصابات بالإيدز من الحمل والولادة .

– فحص زجاجات الدم ومشتقاته المستوردة لفيروس الإيدز قبل استعمالها .

– فحص الأشخاص الأكثر تعرضًا للعدوى بصفة دورية وخاصة الأجانب القادمين للعمل بمصر ، والعاملين فى مجال الطيران والبحرية والذين تفرض ظروف عملهم وجودهم فى الخارج لمدد طويلة والعاملين فى السفارات الأجنبية والمتهمين فى قضايا الآداب والمسجونين ومدمنى المخدرات .

– عدم استعمال أدوات الحلاقة وفرش الأسنان الخاصة بالمرضى .

– عدم استعمال أى أدوات أو محاقن تخترق سطح الجلد بدون تعقيم كثقب آذان الإناث وأدوات علاج الأسنان .

– تبين أن استعمال الواقى الذكرى يقلل من احتمال الإصابة بعدوى الإيدز .

– يجب على العاملين فى الحقل الطبى أطباء وأعضاء هيئة التمريض لمرضى الإيدز اتباع إجراءات الوقاية لتجنب حدوث عدوى من فيروس الإيدز .

قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم ﴾ [النساء : ٧١] .

ولقد ثبت أن الاحتياطات الوقائية التى تؤدى للوقاية من فيروس الالتهاب الكبدى الوبائى نوع ب أكثر بحوالى مائة مرة من الاحتياطات الوقائية لمرض الإيدز ، وعلى ذلك يجب لبس قفازات من نوعية مناسبة وذات الاستعمال الواحد ، وعند حدوث وخز من الإبر أو جروح ،

يجب استنزاف الدم من الجرح وغسله جيدًا بالماء والصابون ، وفيما يتعلق بالانسكابات المرئية من الدم أو سوائل الجسم الأخرى ، يجب أن تغمر المنطقة أولا بمطهر مناسب ويفضل هيوكلوريت للصوديوم به ٠,١ – ٠,٥٪ من الكلور المتاح (محلول مكون من إضافة جزء واحد من محلول كلور الغسيل إلى عشرة أجزاء من الماء) .

– ويعتمد علاج مرضى الإيدز المكتمل على تناول العقاقير ضد الجهاز المصاب فى الجسم ، وتشمل العقاقير المضادة للفيروس عقاقير الإنترفيرون ، السورامين والأزيدوديوكس تيميدين .

– وتجرى فى الوقت الحاضر أبحاث عديدة عن إمكانية التوصل إلى طعم فعال ضد المرض .

الحميات المجهولة الأصل
الحميات طويلة المدة

– تعرف الحمى مجهولة الأصل بأنها ارتفاع درجة الحرارة ٣٨ °م ، وما فوقها لمدة عشرين يومًا فأكثر ، وبعد معرفة تاريخ المرض والفحص الإكلينيكى الدقيق وبعد أن أظهرت فحوص البول والبراز ، وصورة الدم واختبار الفيدال وأشعة الصدر ، وفحص البطن بالموجات الصوتية نتائج سلبية وبالرغم من العلاجات الروتينية لم يتم الوصول إلى تشخيص سبب الحمى .

– ليست كل حالة حمى طويلة المدة سببها ميكروبى ولكن قد يكون سببها مرض روماتزمى أو ورم سرطانى أو أسباب أخرى .

– وأهم أسباب الحميات المجهولة الأصل فى مصر :

* الأمراض المعدية (٤٠ – ٥٠٪ من الحالات)
* الأورام السرطانية (١٥ – ٢٥٪ من الحالات)
* الأمراض الروماتزمية (١٠ – ١٥٪ من الحالات)
* أسباب أخرى (١٠٪)
* غير مشخصة (٥٪)

الأمراض المعدية

– تمثل الأمراض المعدية ٤٠ – ٥٠٪ من أسباب الحميات المجهولة الأصل فى مصر ، وأهم أسباب الأمراض المعدية :

– الحمى التيفودية الحادة التى لم تعالج جيدًا ، وهذه الحالات إما أنها أخذت علاج الحمى التيفودية لمدة غير كافية ، أو بجرعة أقل من اللازم ، أو أن المريض عنده قيء أو إسهال يجعله لا يستفيد من العلاج .

– الحمى التيفودية المزمنة المضاعفة لمرض البلهارسيا ،وهذه الحالات لم تأخذ علاجي التيفود والبلهارسيا معًا ، مما ينتج عنه استمرار وجود السالمونيلا فى الجسم .

– الدرن غير الرئوى وهو غالبًا موجود فى الغدد الليمفاوية فى الرقبة ، وقد يوجد تحت الإبطين ، وكذلك قد يوجد فى الكبد والكلى والعظام والأجهزة التناسلية وعادة يشكو المريض من فقد الشهية للطعام ، ارتفاع درجة الحرارة وعرق ليلا ونقص فى الوزن .

– التهاب بالمجارى البولية خصوصًا فى السيدات والبنات ، ويشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة ، زفزفة ورعشة مساء بينما تكون درجة الحرارة طبيعية فى الصباح ، وقد يشكو المريض أو لا يشكو من حرقان وزيادة فى مرات التبول .

– الطفيليات المسببة للحمى طويلة المدة ، وتشترك جميعًا فى وجود زيادة فى كرات الدم البيضاء الكلية تتراوح بين ١٠٠٠٠ – ١٤٠٠٠ لكل مم٣ ، وتمثل خلايا الإيزينوفيل حوالى ٢٥ – ٦٥٪ من كرات الدم البيضاء الكلية بينما لا تتجاوز خلايا الإيزينوفيل ١ – ٣٪ فى الشخص الطبيعى ، وهناك ٦ طفيليات تسبب الحمى طويلة المدة :

* البلهارسيا المعوية وتحدث غالبًا فى قاطنى المدن عندما يزورون الريف لأول مرة ، ويتعرضون للإصابة بالبلهارسيا المعوية عن طريق الاستحمام أو غيره . وغالبًا يشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة ، إسهال ، اضطراب بالبطن ، تضخم فى الكبد أو الطحال أو كلاهما .

* ديدان الكبد وتنتج عن تناول كبدة مصابة بديدان الفاشيولا الكبدية ولم يكمل طهيها ، ويشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة ، وألم فى البطن خصوصًا فى الجهة اليمنى العليا من البطن ، وقد يشكو من يرقان ، وعند فحص المريض قد يوجد عنده اصفرار بالعين وغالبًا يوجد عنده تضخم بالكبد .

* التريكينوزيس ، وتنتج عن تناول لحم الخنزير المصابة بديدان تريكينللا إسبيراليز . ويشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة ،

إسهال ، آلام مبرحة بالعضلات وورم واحتقان بالعينين ، وقد يوجد تضخم فى الكبد .

* مرض الحويصلة الكلبية وينتج عن اقتناء الكلاب المصابة ، ويشكو المريض من ارتفاع درجة الحرارة وألم فى البطن ، خصوصا الجهة اليمنى العليا من البطن . وغالبًا يوجد تضخم فى الكبد له ملمس كيسى .

* مرض الفلاريا ، وسبب العدوى فى مصر دودة خيطية ووشرر بانكروفت ، وأهم أعراض المرض هى حدوث حمى ، والتهاب بالغدد الليمفاوية ، والتهاب فى أوعية الليمف فى الأطراف والخصية وقد يحدث قيلة مائية وداء الفيل ، وقد لا تحدث أية أعراض إكلينيكية للمرضى .

* مرض التوكسوكارا ، وينتج عن اقتناء الكلاب والقطط ، ويشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة ، وآلام فى البطن وكحة ، وقد يحدث حالات صرع للمرضى ونادرًا ما يحدث ورم فى شبكية العين . وبفحص المريض قد يوجد تضخم فى الكبد ، وأعراض نزلة شعبية ، وقد يظهر فحص قاع العين وجود جرانيولوما فى شبكية العين .

– أميبا الكبد ، يشكو المريض عادة من ارتفاع فى درجة الحرارة وألم بالبطن خصوصًا الجهة اليمنى العليا من البطن ، كحة ونادرًا

يرقان . وبفحص المريض يوجد تضخم فى الكبد ، وألم بين أضلاع الصدر فوق منطقة الكبد .

– التسمم الدموى البكتيرى غالبًا سالبة الجرام ، وينتج هذا التسمم الدموى نتيجة التهابات مجرى البول والمرارة والجلد . ويشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة مترددة ، رعشة وقد يحدث هبوط فى الدورة الدموية قد يؤدى إلى الوفاة .

– الالتهاب البكتيرى للغشاء المبطن للقلب ، ويحدث فى حالات روماتزم القلب . ويشكو المريض غالبًا من ارتفاع شديد فى درجة الحرارة ، زفزفة وتغير فى أصوات صمامات القلب .

– الملاريا وتتميز بحدوث نوبات من آلام بالجسم ، وبرودة شديدة ورعشة ، ثم ارتفاع درجة الحرارة وصداع ثم عرق شديد . وعند فحص المريض يوجد تضخم فى الطحال ، ويكون الشخص طبيعيًا بين النوبات ، وقد يؤثر تعاطى المضادات الحيوية فى صورة المرض التقليدية بحيث يكون المؤشر الوحيد للمرض هو ارتفاع درجة الحرارة .

– التجمعات الصديدية المغلقة حول الكلى ، وتحت الحجاب الحاجز وبعد العمليات الجراحية .

الأورام السرطانية

– تمثل الأورام السرطانية ١٥ – ٢٥٪ من أسباب الحمى مجهولة الأصل فى مصر ، وأهم أنواع الأورام السرطانية المسببة للحمى مجهولة الأصل :

– الليمفوما ، تمثل حوالى نصف الحالات .

– سرطان الدم الحاد .

– أورام الجهاز المضمى .

– الأورام الصلبة فى الرئة ، الكبد ، البنكرياس ، الكلى والثدى .

– الأورام المتناثرة .

وعادة يشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة طويلة المدة ، فقد الشهية للأكل ، نقص فى الوزن ، تضخم فى الغدد الليمفاوية وتضخم فى الكبد أو الطحال أو كليهما .

الأمراض الروماتزمية

– تمثل الأمراض الروماتزمية ١٠ – ١٥٪ من أسباب الحميات المجهولة الأصل فى مصر ، وأهم الأمراض الروماتزمية :

– مرض الذئبة الحمراء المنتشرة ، تمثل حوالى ثلثى الحالات وهو مرض روماتزمى يختلط فيه الأمر بين الحمى الروماتزمية وأمراض

الجلد . ويشكو المريض الذى غالبًا يكون أنثى من ارتفاع فى درجة الحرارة طويلة المدة ، سقوط شعر الرأس ، آلام بالمفاصل ، أنيميا ، كحة والتهاب بالغشاء البللورى للرئة ، طفح جلدى وأعراض سيكلوجية ، وبفحص المريض يوجد تضخم فى الكبد وزلال وأسطوانات بالبول .

– الحمى الروماتزمية تمثل حوالى سدس الحالات . ويشكو المريض من ارتفاع فى درجة الحرارة ، وآلام بالمفاصل الكبيرة ، وأحيانا بحدث ورم بها ، وقد ينتقل آلام وورم المفاصل من مفصل إلى مفصل بسرعة . ولكن هذه الصورة لا تحدث فى معظم الحالات .

– مرض الروماتويد ، يمثل حوالى سدس الحالات ، وقد يكون ارتفاع درجة الحرارة هو المؤشر الوحيد للمرض ، وقد يشكو المريض من شد فى المفاصل الصغيرة فى اليدين عند فتحها فى الصباح ، طفح وقتى ، تضخم فى الغدد الليمفاوية ،التهاب بعضلات القلب وغشائه ، نزلة شعبية رئوية وتضخم فى الطحال .

أسباب أخرى

– تمثل الأسباب الأخرى حوالى ١٠٪ من أسباب الحميات مجهولة الأصل ومن أهم هذه الأسباب :

– حمى البحر الأبيض المتوسط ، وقد سبق وصفها .

– الحساسية للأدوية ، وتحدث هذه الحالة عند تناول المضادات الحيوية لمدة طويلة ، وإذا أوقف المضاد الحيوى ، يبدأ ارتفاع درجة الحرارة فى النزول إلى الدرجة الطبيعية بعد يوم أو يومين .

– مرض بهجت ، ويشكو المريض غالبًا من ارتفاع درجة الحرارة وحدوث تقرحات فى الفم والأجهزة التناسلية وفى أسفل الرجلين .

– التهاب الكبد النشط ، ويشكو المريض من ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة واضطراب فى البطن مع وجود تضخم فى الكبد .

– حمى مصطنعة ، وتحدث غالبًا فى المساجين الذين يريدون تحويلهم إلى المستشفيات ، وذلك بشرب سوائل ساخنة أو أكل الحلاوة الطحينية الممزوجة بالشطة قبل قياس درجة الحرارة أو أخذ حقن لبن عضلى .

– ازدياد نشاط الغدة الدرقية ، ويشكو المريض غالبًا من ارتفاع فى درجة الحرارة ، رعشة باليدين ، نرفزة وعرق شديد .

ويعتمد تشخيص الحمى المجهولة الأصل على :

– معرفة تاريخ المرض بدقة .

– فحص إكلينيكى دقيق من الرأس إلى أخمص القدم .

– عند الوصول إلى تشخيص مبدئى ، يتم عمل الفحوص المعملية اللازمة .

– ففي حالة توقع الأمراض المعدية ، يجب عمل مزارع دم وبول متعددة وأفلام دم للملاريا أثناء ارتفاع درجة الحرارة ، كذلك يجب عمل اختبارات الفيدال والمالطة ، وقد يستدعى الأمر عمل فحص وزرع من بذل النخاع .

– وفى حالة توقع الأورام السرطانية ، يجب عمل أشعة بالكمبيوتر على المنطقة المصابة ، أشعة بالباريوم على الجهاز الهضمى ، فحص بالمناظير الضوئية للبلعوم والمعدة والاثنى عشر والقولون ، وقد يستدعى الأمر عمل تحليل باثولوجى للغدد الليمفاوية أو عينة بذل من الكبد أو الطحال أو النخاع الشوكى .

– وفى حالة توقع الأمراض الروماتزمية ، يجب عمل فحوص سرعة الترسيب ، مستوى مضاد الإستربتوليسين ، مستوى البروتين ذى التفاعل ج ، معامل الروماتويد ، خلايا الذئبة الحمراء ، المكمل ٣ ، الأجسام المضادة للنواة ، الأجسام المضادة لحمض النيوكليك وأشعة على المفاصل ، ومن الأبحاث الجديدة لتشخيص مرض الذئبة الحمراء بحث الترسيب الجماعى تحت الجلد ، المركبات المناعية فى الدم والفحص بالميكروسكوب الفلورسنتى .

الحميات ذات الأسباب الجراحية

– قد يحدث ارتفاع فى درجة الحرارة ، ورعشة بعد بضعة أيام من عمل عملية جراحية ، فيجب قبل الاتجاه لتشخيص حمى نوعية استبعاد وجود بؤرة صديدية فى مكان العملية الجراحية ، لأن هذه البؤرة الصديدية غالبًا ما تكون من أهم أسباب ارتفاع درجة الحرارة والرعشة ، وعند إزالة هذه البؤرة الصديدية جراحيًا يلاحظ نزول درجة الحرارة إلى معدلها الطبيعى .

– وقد يستلزم التشخيص عمل صورة دم كاملة ومزرعة دم للميكروبات وفحص بالأشعة بالموجات فوق الصوتية مكان العملية الجراحية .

– وإلى جانب التدخل الجراحى ، قد يحتاج المريض مضادات حيوية ضد الميكروبات موجبة الجرام وسالبة الجرام .

الحميات المستجدة والعائدة

بلغ عدد الوفيات على مستوى العالم كله ٥٢ مليون فرد فى سنة ١٩٩٦. واختفت الأمراض المعدية بثلث عدد الوفيات (١٧ مليون فرد) منها ٣ مليون نتيجة الدرن و ٢ مليون نتيجة للملاريا.

– **الحميات المستجدة** وهى التى لم تكن معروفة من قبل.

وتشمل الحميات المستجدة : ١ – الإيدز الذى لم يكن معروفا قبل سنة ١٩٦٠. ٢ – حمى لاسا ، ماربورج وإيبولا. ٣ – حمى فيروس هانتا. ٤ – مرض جنون البقر فى الإنسان (مرض جاكوب).

٥ – الالتهاب الكبدى الوبائى س، هـ

– **الحميات العائدة** المعروفة من قبل وقلت أعدادها ثم أخذت فى الزيادة فى السنوات الأخيرة.

وتشمل الحميات العائدة : ١ – الدرن (الرئوى وخارج الرئة).

٢ – الالتهاب السحائى. ٣ – الملاريا. ٤ – حمى الدنج.

٥ – حمى الوادى المتصدع. ٦ – الكوليرا. ٧ – الطاعون.

٨ – الحمى الصفراء. ٩ – الدفتريا. ١٠ – مقاومة المضادات الحيوية وخاصة الحمى التيفودية والدرن.

– العوامل التى تساعد على انتشار الحميات:

١ – العوامل البيولوجية :

(أ) إذا حدث نوع من المناعة ضد نوع من أنواع الأنفلونزا، ظهر نوع آخر من أنواع الأنفلونزا.

(ب) سبب الكوليرا فى آسيا حاليا ميكروب كوليرا ١٣٩. بدلا من ميكروب الكوليرا الأصلى والطور.

(جـ) زادت حالات الملاريا المقاومة لعقار الكلوروكين .

(د) كثرت الإصابة المزدوجة بالحميات مثل الإيدز والدرن.

٢ – العوامل البيئية:

(أ) التلوث الغذائى مثل الكوليرا والحمى التيفودية.

(ب) يزيد حزام الالتهاب السحائى المننجوكوكى فى أفريقيا بحدوث الأمطار .

(جـ) ظهرت حمى الدنج فى جنوب إفريقيا والمملكة العربية السعودية نظرا لوجود الحشرات الناقلة.

(د) البحث الدقيق عن حالات الإسهال المشتبه فى أنها حالات كوليرا فى السفن والطائرات.

٣ – العوامل الاجتماعية :

دور الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون فى مكافحة الإيدز والتدخين.

٤ – الجهاز الدفاعى الأمامى لمكافحة الحميات :

(أ) الأطباء فى مكاتب الصحة المنتشرة على مستوى الجمهورية وجدوا زيادة كبيرة فى الوفيات أثناء حدوث حمى الوادى المتصدع فى مصر.

(ب) حدوث حمى كونجوكريميان فى العراق.

(جـ) حدوث حالات حمى إيبولا فى جنوب إفريقيا.

عـلاج الحميـات

– حيث أن ارتفاع درجة الحرارة هو عامل مشترك فى كل الحميات ، وحيث أن معظم الحميات لها أعراض متشابهة ، وعلامات متماثلة ، فإنه من الضرورى عرض المريض الذى يشكو من ارتفاع فى درجة الحرارة على أخصائى الحميات أو أقرب مستشفى للحميات .

ولقد قال النبى ﷺ : « ما أنزل الله داء إلا خلق الله له دواء فتداووا عباد الله» .

المبادئ الأساسية فى العلاج :

– هناك مبدأ أساسى لا تشذ فيه الحميات عن غيرها من الأمراض من ناحية العلاج ، وهو أنه لكى يكون العلاج ناجحًا فإنه يجب التثبت أولاً من التشخيص الصحيح للحمى ، وبالتالى وصف العلاج الفعال ، وعلى هذا يتحاشى الطبيب المعالج سياسة التخبط بوصف عدد من العقاقير والمضادات الحيوية وخلافها ،الأمر الذى يضر بصحة المريض ويؤثر على حالته الاقتصادية .

– المبدأ الثانى هو أهمية العلاج التعويضى مثل السوائل بالفم والوريد والفيتامينات .

– المبدأ الثالث هو العلاج النوعى لمسببات الأمراض ، مثل الأمصال المضادة فى حالات الدفتريا ، والتتانوس ، والمضادات الحيوية فى حالات الحميات المسببة بالبكتريا ، وعقاقير الكولاجين فى حالات الحمى الروماتزمية والذئبة الحمراء .

– المبدأ الرابع هو استعمال العلاج الاختبارى فى حالات قليلة وخاصة عند عدم توفر الوسائل التشخيصية المعملية مثل استعمال الكلوروكين فى حالات الملاريا ، ومركبات السلسلات فى حالات الحمى الروماتزمية .

– ويجب العمل على توفير الراحة التامة لمريض الحميات : الراحة الجسمانية ، والراحة النفسية ، وهذا ضرورى فى الأطوار الحادة ويعفى منها المريض تدريجيًا حسب استجابة حالته العامة للمجهود الذى يقوم به .

– ويجب أن تكون حجرة مريض الحميات مستوفاة للشروط الصحية ، جيدة التهوية لا تقلقه فيها حشرات ، أو ضوضاء ، أو أضواء باهرة ، أو تيارات هوائية .

– ويجب أن تكون الممرضة القائمة على تمريض مريض الحميات خالية من الأمراض ، وملمة تمامًا بطرق التصرف فى أدوات المريض وإفرازاته ، وأن تسجل بدقة النبض والحرارة والتنفس ، وكمية ما يعطى من سوائل ، وكمية البول وملاحظة عملية التبرز ، خصوصا

حدوث إسهال أو نزيف معوى ، كذلك يجب على الممرضة أن تكون متيقظة تمامًا لإخطار الطبيب المعالج عن أية مضاعفات أو تغيير يحدث على صحة المريض ، ويجب على الممرضة استعمال حقن بلاستيك لحقن المرضى منعا للعدوى بالالتهاب الكبدى الوبائى والإيدز .

– وفى حالة الحميات العصبية ، والحميات طويلة المدة يجب على الممرضة عمل تدليك للمريض من أسفل إلى أعلى مع التنفس العميق لمنع حدوث تخثر للدم فى الأوعية الدموية ، كما يجب عمل حمام بالماء الفاتر والصابون مع حك الظهر ، ونقط الارتكاز بالكحول وتجفيفها ورشها بمسحوق بودرة التلك ، لمنع حدوث قرح الفراش ، كذلك يجب تغيير وضع المريض على الجانبين كل بضع ساعات مما يساعد على عدم حدوث مضاعفات رئوية .

– ويجب على الممرضة مراعاة نظافة فم وأسنان مريض الحميات ، ونصحه باستعمال فرشة الأسنان والمعجون ومضمضة الفم بالماء المضاف إليه مسحوق بيكربونات الصودا . وقديمًا كانت مستشفى حميات العباسية تستعمل منقوع نبات « حى علم » لنظافة الفم ، وعلاج القرح ، والتشققات واتساخ اللسان ،وكان علاجًا ناجحًا لهذه الأمور . ونظافة الفم والأسنان يزيد شهية المريض للطعام ، ويحسن من حالته المعنوية .

– ويجب على الممرضة أو أهل المريض الإشراف على تحريك المريض

لساقيه عدة مرات فى اليوم ، إذا استلزم المرض رقاد المريض فى الفراش لمدة طويلة ، منعًا لحدوث جلطات بأوردة الساقين .

– ويجب على زوار المريض عدم إحضار كميات من الأطعمة والفواكه للمريض لأنه بجانب احتمال وجود ضرر من تناولها ، لتعارضها مع تعليمات الطبيب فإنها تتكلف أثمانًا كبيرة بدون داع ، ومن المناظر المألوفة فى مستشفيات حميات الريف ، إحضار الأوانى التى بها طيور دسمة لمريض الالتهاب الكبدى الوبائى ، والتى قد ينتج عن تناولها تدهور كبير فى وظائف الكبد ، كذلك إحضار المأكولات المسبكة لمريض الحمى التيفودية الحادة والتى قد تؤدى إلى حدوث مضاعفات .

– كذلك يجب على زوار مريض الحميات عدم المكوث معه لمدة طويلة وبأعداد كبيرة حتى لا يصيبهم عدوى من المريض ، كما يجب عدم مشاركته فى طعامه وشرابه درءا للعدوى ، كذلك يجب التحذير بعدم زيارة الأطفال لمريض الحميات لزيادة قابليتهم لأخذ العدوى .

قال النبى ﷺ : « أعظمكم زيادة فى الأجر ، أخفكم فى العبادة » .

– ويجب القضاء على الذباب والحشرات فى حجرة مريض الحميات لأنها من أخطر مصادر نقل العدوى ، وأحسن طريقة للقضاء

على الذباب هو المداومة على نظافة حجرة المريض مع استعمال شبابيك السلك الواقى أو الناموسيات لمنع دخول الذباب .

– وأسلم طريقة طبيعية لخفض درجة الحرارة حتى يظهر تأثير المضاد هى استعمال كمادات الماء البارد على الجسم .

– قال النبى ﷺ : « الحمى من الحميم فأطفئوها بالماء البارد » .

– قال النبى ﷺ : « إنما الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء » .

– قال النبى ﷺ : « الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد » .

– قال النبى ﷺ : « إذا حم أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر » .

– واستعمال كيس مملوء بالثلج على رأس مريض الحمى يؤدى إلى انخفاض درجة الحرارة وزوال الصداع ، وإذا ارتفعت درجة الحرارة فوق ٤١ °م فيحسن عمل حمام بالماء البارد للمريض ، أو يلف المريض المحموم بملاءة مبلولة بالماء البارد حوالى ١٠ دقائق فى المتوسط ، ويكرر ذلك حتى تنخفض درجة حرارة المريض . كذلك يمكن عمل كمادات باردة على الرأس والأطراف ، كذلك يمكن عمل حقنة شرجية بالماء البارد ، ولا يجوز استعمال أى من هذه الطرق

فى حالات الالتهاب البريتونى ، والنزيف المعوى ، وتخثر الدم فى الأوردة ، وهبوط الدورة الدموية .

– ويجوز مسح الجسم بقطنة مبللة بالكولونيا ، أو الخل والليمون لخفض درجة الحرارة .

– وعند حدوث تشنجات نتيجة ارتفاع درجة الحرارة ، خصوصًا فى الأطفال فيجب أولاً طمأنة أهل الطفل أن هذه التشنجات رد فعل طبيعى لارتفاع درجة الحرارة ، وأنه لا داعى مطلقًا للقلق على الطفل ، كذلك يجب وضع الطفل فى غرفة هادئة مع غلق الشبابيك ، ووضع ملعقة ملفوف عليها قطعة قطن بين أسنانه حتى لا يعض الطفل لسانه ، مع عمل كمادات باردة على الرأس والأطراف ، مع وضع مخفض للحرارة فى شرج الطفل لعدم قدرته على البلع .

– ويحسن عدم إعطاء مريض الحميات مخفضات شديدة مثل شراب وأقراص النوفالجين ومستقاته ، لأنها تحدث انخفاضًا شديدًا فى درجة الحرارة من ٤١ °م إلى ٣٦,٥ °م مرة واحدة ، مما قد يؤدى إلى حدوث رعشة شديدة وهبوط عام .

وعند حدوث صداع أو قلق أو أرق أو خطرفة ، فيجب العلم بأن التمريض الصحيح والتغذية السليمة وشرب الماء أو السوائل تقلل كثيرًا من حدوث هذه الأعراض ، وعند الضرورة قد يعطى

المريض ١ – ٢ قرص من الأسبرين . أما إذا كانت هذه الأعراض نتيجة لارتفاع ضغط السائل النخاعى فإنه يجب عمل بذل نخاع للمريض .

وعند حدوث غثيان وقيء فإنه يعالج بإعطاء المريض سوائل مثلجة بكميات صغيرة وإضافة مسحوق قلوى (سترات أو بيكربونات الصودا) بالماء المثلج كشراب .

– وعند حدوث إمساك شديد ، ينصح بعمل حقنة شرجية بشيح البابونج وذلك بغلى ملعقتين كبيرتين من شيح البابونج فى لتر ماء ويترك حتى يصبح دافئًا وتطيقه اليد قبل الاستعمال .

– وعند حدوث انتفاخ بالبطن وغازات شديدة ، ينصح بإيقاف الغذاء المسبب للتخمر (النشويات أو الزلاليات) ، وزيادة النوع الآخر ، وفى حالة وجود تطبل شديد بالبطن ، توضع أنبوبة فى الشرج (مثل قسطرة البول) ويعمل مكمدات ساخنة بزيت التربنتينا على البطن مع شرب منقوع القرفة .

تغذية مريض الحميات :

– والغذاء اللازم لمريض الحميات ، يجب أن يحتوى على العناصر الستة الأساسية للغذاء ، وهى الماء ، والمواد البروتينية ، والنشوية ، والدهنية ، والفيتامينات والأملاح المعدنية ، حيث أن ارتفاع درجة الحرارة يتطلب زيادة فى السعرات الحرارية بجانب أن الغذاء يساعد

الجسم على مقاومة العدوى ، ويزيد من مناعة الجسم ، ويقلل من تعرضه للعدوى بالأمراض الأخرى . ولقد ثبت علميًّا أن مريض الحميات الذى يتناول طعامًا سهل الهضم وغنيًّا بالعناصر الأساسية ، تنخفض درجة حرارته أسرع وتتحسن حالته العامة أكثر من مريض الحميات ، الذى يتناول سوائل فقط أثناء العلاج ، وقديما كان علاج مريض الحميات المعوية بالسوائل فقط لمدة كبيرة لعدم وجود مضادات حيوية فعالة ضد الحميات .

– ورائدنا فى تغذية المحموم هو شهيته للطعام ، وحالة الهضم التى يمكن الوقوف عليها باطمئنان من فحص براز المريض يوميًّا .

* الماء ضرورى للحياة حيث أنه يدخل فى جميع التفاعلات الفسيولوجية فى جميع أجزاء الجسم .

قال تعالى : ﴿ وجعلنا من الماء كل شىء حى ﴾ ، [الأنبياء : ٣٠] .

وعند ارتفاع درجة الحرارة ، يحتاج الجسم إلى كميات كبيرة من الماء لتعويض الفاقد منه نتيجة الحمى ولإدرار البول وزيادة العرق .

ويجب تشجيع مريض الحميات على تناول الماء على جميع صوره سواء كان ماء من الصنبور ، أو سوائل مثلجة ، أو دافئة ، كشراب الليمونادة أو ماء الشعير أو ماء الأرز أو الشوربة .

* اللبن وهو غذاء سهل الهضم ، كامل العناصر الغذائية ويعطى على هيئة لبن عادى أو زبادى ، أو مهلبية ، أو مضافًا إلى أطعمة أخرى .

* عسل النحل وهو غذاء سهل الهضم ، غنى بالجلوكوز وفاتح للشهية .

قال تعالى : ﴿فيه شفاء للناس﴾ [النحل : ٦٩] .

* اللحوم وهى غنية بالبروتينات وأسهلها هضمًا هى صدور الفراخ والأرانب واللحم البتلو .

* ولتعويض الأملاح يضاف ١ – ٢ جرام ملح الطعام إلى السوائل التى يتعاطاها المريض ثلاث مرات يوميًّا .

– عموما فى حالات الحميات القصيرة الأمد ، يعطى المريض اللبن ، والزبادى وعصير الفواكه ، والبيض ، والأرز ، والطيور ، وشوربة الخضار ، مع إضافة السكر إلى السوائل ، لتعطى حوالى ٣٠٠٠ سعر حرارى يوميًّا على الأقل .

وفى حالات الحميات الطويلة الأمد تزاد كمية البروتينات مثل ، الأسماك والفراخ ، والأرانب ، وعصير اللحوم .

وفى طور النقاهة يعود المريض تدريجيًّا إلى حالته الطبيعية فى الغذاء .

– أما بخصوص المضادات الحيوية فيجب عدم استعمالها إلا بعد استشارة أخصائى الحميات ، فالملاحظ حاليا أن بعض مرضى الحميات يتناولون جرعات من المضادات الحيوية المختلفة بدون استشارة الطبيب ، إما بواسطة أنفسهم ، أو بمشورة أقاربهم ، أو عند ذهابهم للصيدليات ، وطلبهم مضادًا حيويًا لخفض الحرارة مما يسمى بالمجموعة (مضاد حيوى وخافض للحرارة ومسكن للأوجاع) ، والملاحظ كذلك أن بعض المرضى يقومون بتغيير المضاد الحيوى كل يوم أو يومين لعدم نزول الحرارة . وخطورة هذا التصرف الآتى :

* أن هؤلاء المرضى لا يتناولون المضاد الحيوى المناسب لحالة الحمى التى يشكون منها ، هذا وتوجد حالات حميات لا تحتاج لمضادات حيوية .

* إنهم لا يتناولون المضاد الحيوى بالجرعة المناسبة ، وينتج عن ذلك استمرار حالة الحمى مع تغيير الصورة الإكلينيكية لها .

* لكل مضاد حيوى آثار جانبية ، وتناول أكثر من مضاد حيوى يزيد من هذه الآثار الجانبية .

– ويجب على أخصائى الحميات أن ينبه مريض الحمى ، بتناول المضاد الحيوى بالجرعة المناسبة والطريقة المناسبة ، كذلك يجب أن يعرف مريض الحمى أن نزول الحرارة لا تحدث إلا بعد عدة أيام من تناول المضاد الحيوى .

الآثار الجانبية لعلاجات الحميات :

– البنسلين المائى ، عقار مفيد يكاد يكون معدوم الخطورة ، وأهم الآثار الجانبية هى :

* الصدمة الحساسية وتحدث فى الحال .

* ارتفاع فى درجة الحرارة وظهور طفح متعدد الأشكال مع تورم المفاصل فى ظرف ٢٤ ساعة .

* أعراض تشبه مرض المصل وتظهر بعد عدة أيام .

– الأمبيسلين ومشتقاته يعطى بجرعة ١٠٠ ملليجرام لكل كيلوجرام من وزن المريض يوميًا مقسمة كل ٦ ساعات ، ويحسن تناوله على معدة خاوية لسرعة امتصاصه ، وقد يحدث طفح جلدى مشابه للحصبة رابع يوم من تناول العقار .

– الكيفالوسبورون ومشتقاته يعطى بجرعة ٥٠ ملليجرامًا لكل كيلوجرام من وزن المريض يوميًا مقسمة كل ٦ – ٨ ساعات ، وقد يحدث طفح جلدى ثانى أو ثالث يوم من تعاطى العلاج .

– الكلورامفينيكول ، يجب عدم إعطاؤه إلا بواسطة أخصائى الحميات ، والحمى التيفودية هى الحمى الرئيسية التى تعالج بالكلورامفينيكول ، وأهم مضاعفات العقار هى :

* تقرحات بالفم وسقف الحلق .

* ظهور طفح قشرى جاف فى ثنايا الجلد كزوايا الفم وحول الشرج وتحت الإبط .

* تهيج الجهاز الهضمى مع حدوث غثيان وقىء وإسهال .

* مهبط لعمل النخاع العظمى فتقل أو تنعدم الكرات الدم البيضاء المحببة والكرات الحمراء وصفائح الدم .

– التتراسيكين يعطى بجرعة ٥٠ ملليجرامًا لكل كيلوجرام من وزن المريض مقسمة كل ٦ ساعات ، وأهم الآثار الجانبية للعقار حدوث تهيج فى القناة الهضمية ، ويستحسن عدم إعطاؤه للمولود لتأثيره على أسنان المولود .

– عقار تريميثوبريم سلفاميثا كسازول يعطى بجرعة ١٠ ملليجرامات تريميثوبريم لكل كيلوجرام من وزن المريض مقسمة كل ٨ ساعات .

وأهم الآثار الجانبية للعقار :

* طفح جلدى يشبه طفح الحصبة أو يشبه الأرتكاريا ، أو الأكزيما وقد يكون طفحًا ورديًّا أو حويصليا أو نزفيا .

* قلة الكرات الدم البيضاء متعددة النوايا .

* أنيميا نتيجة تحلل كرات الدم الحمراء .

* التهاب الكلى .

– الجنتاميسين ، يستعمل فى حالات ارتفاع درجة الحرارة الناتجة عن التهاب بالمجارى البولية ويعطى بالعضلى كل ٨ – ١٢ ساعة ، وأهم الآثار الجانبية تأثيره على فرع السمع بالعصب الثامن وتأثيره على الكلى .

الوقاية من الحميات

– وتطبيقا للمثل القائل « قيراط وقاية خير من قنطار علاج » .

فما هى كيفية الوقاية من أمراض الصيف ؟

– الرد كلمة واحدة النظافة ، النظافة ، النظافة ، فحيث أن أجهزة الدولة المختلفة تبذل كل طاقاتها فى إيصال الماء الصحى إلى المنازل والتخلص من الفضلات ، وعمليات المجارى عن طريق رفع كفاءة جهاز الصرف الصحى ، والرقابة المشددة على الأغذية فى مراحل إنتاجها وتوزيعها وتوفير كل وسائل التطعيم المجانية لجميع أفراد الشعب ، فإنه يجب على كل فرد من أفراد الشعب أن يهتم هو ويعلم أهل بيته أن النظافة هو العامل الأساسى للقضاء على أمراض الصيف :

* النظافة الشخصية بغسل الأيدى قبل تناول الطعام وبعده ، وبعد قضاء الحاجة لحماية الشخص من نقل الميكروبات العالقة بالأيدى إلى فمه وطعامه .

* غسل الأطعمة جيدًا بالماء الجارى قبل أكلها ، وخصوصا الخضروات والفواكه النيئة مثل : الطماطم ، والخيار ، والجرجير ،

والفجل ، والخس ، والبلح ، والعنب . ولقد وجد أن ميكروب الكوليرا يعيش فى الخضروات النيئة من يوم إلى سبعة أيام على سبيل المثال ، وقد يستعمل محلول البرمنجنات (١ جم برمنجنات على ٥ لتر ماء) فى غسل الخضروات .

* غلى اللبن جيدًا قبل تناوله للوقاية من الحمى المالطية ، والحمى التيفودية والدرن .

* عدم تناول الأغذية من الباعة الجائلين ، خصوصًا بائعى اللبن والخبز والعصير والجيلاتى والكشرى إلا بعد التأكد من توافر الشروط الصحية ، حيث أن حاملى الميكروب خصوصًا للحمى التيفودية ، والكوليرا هم عادة أشخاص أصحاء ، يختلطون بالناس وينقلون إليهم المرض وهم عدة بؤر متحركة فى كل مكان لنقل العدوى .

* للقضاء على الذباب العامل الرئيسى لنقل معظم أمراض الصيف ، وذلك بوضع القمامة فى وعاء محكم القفل ، وعدم ترك بقايا المواد الغذائية مكشوفة ، كذلك استعمال السلك الواقى على النوافذ والأبواب لمنع دخول الذباب .

* العناية بدورات المياه ، والمداومة على نظافتها ،ووضع المطهرات بها مثل الفنيك والليزول للقضاء على الميكروبات .

* عدم شرب الماء من الأزيار فى الطريق ، لأن هذه الأزيار يسهل تلوثها بحاملى الميكروب ، حيث أنهم يشربون الماء عن طريق إدخال

أيديهم الملوثة والحاملة لوعاء الماء داخل الأزيار ، والأسلم هو استعمال حنفيات المياه الموضوعة أمام دور العبادة والمحلات العامة والتى يصعب تلوثها .

وللوقاية من أمراض الشتاء يجب :

* تهوية غرف المنازل وحجرات المدارس وعنابر الجيش والبوليس .

* تجنب الأماكن المزدحمة والسيئة التهوية .

* اتباع العادات الصحية السليمة وذلك بالعطس أو البصق فى مناديل ورقية والاحتفاظ بها لحين إلقائها فى سلة المهملات ، كذلك عدم استعمال أدوات الغير .

* سرعة عرض المرضى على أخصائى الحميات .

* عدم استعمال المضادات الحيوية بدون استشارة الطبيب لأن هذه المضادات الحيوية لا تؤثر على الفيروسات .

* تناول عصير الليمون والبرتقال التى تحتوى على فيتامين ث الذى قد يقلل القابلية للإصابة بالأمراض الفيروسية .

* التأكد من تطعيم الأطفال فى مكاتب الصحة المجانية ضد أمراض الطفولة .

التطعيم ضمانة لكل طفل

– تؤلف مرحلة الطفولة نقطة ضعف فى حياة الإنسان .

قال تعالى : ﴿ الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفًا وشيبةً ﴾ . [الروم : ٥٤] .

– وحيث أن الوقاية خير ألف مرة من العلاج ، فإن الهيئة الصحية العالمية حددت عام ١٩٩٠ ، لكى يشمل التطعيم ضد الأمراض المعدية كل أطفال العالم ، لأن التطعيم يوفر للأطفال المناعة ضد الأمراض التى تصيبهم فى أول مراحل العمر .

– إن من أهم واجبات المجتمع المصرى هو أن يوفر لأطفاله المناعة ضد الأمراض التى تتهددهم فى باكورة حياتهم ، حتى يتحقق انخفاض كبير فى معدلات المرض والوفاة من الأمراض المعدية بين الأطفال .

– إن هدف الحملات الإعلامية المدروسة المنظمة فى الصحف والإذاعة والتليفزيون لتطعيم أطفال مصر ضد الأمراض المعدية هو إثارة اهتمام المجتمع المصرى كله بالتطعيم ، فمشاركة المجتمع فى أمور الصحة وتحسينها أمر تؤكد عليه منظمة الصحة العالمية وتعتبره ذا أهمية بالغة ، فالخلق عيال الله ، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله ، ويجب التأكيد بأنه فى أمر التطعيم بالذات ، تصبح مشاركة المجتمع فرض عين على كل من الوالدين ، فالضرر بالطفل متحقق إذا أهمل تطعيمه .

ولقد نهى الله سبحانه وتعالى كلا من الوالدين عن الإضرار بأولادهم .

قال تعالى : ﴿لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده﴾ . [البقرة : ٢٣٣] .

قال تعالى : ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهًا بغير علم﴾ . [الأنعام : ١٤٠] .

وحيث أن التطعيم سهل ومتوافر وميسور فى جميع مكاتب الصحة ومجانى بدون مقابل ، فإن إهمال الوالدين فى تطعيم أطفالهم قد يعرضهم للموت بأحد الأمراض المعدية .

قال ﷺ : « كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت » .

– والأمراض الستة الرئيسية التى تحاربها الهيئة الصحية العالمية بالتطعيم هى :

١ – شلل الأطفال .

٢ – الدفتريا .

٣ – التتانوس .

٤ – السعال الديكى .

٥ – الحصبة .

٦ – الدرن .

وهذه هى التطعيمات الواجب إعطاؤها لأطفالنا لوقايتهم من الأمراض المعدية :

– أول أربعين يومًا بعد الولادة :

التطعيم ضد الدرن بواسطة طعم بى . سى . جى وهو عبارة عن ميكروب درن البقر حى مروض ٠,١ سم حقنًا بجلد أعلى الذراع الأيسر وبدون عمل اختبار تيوبركلين .

– الشهر الثانى والرابع والسادس :

(أ) التطعيم ضد شلل الأطفال بالطعم الحى المروض ساين ، نقطتان على اللسان .

(ب) التطعيم ضد الدفتريا والسعال الديكى والتتانوس بالطعم البكتيرى الثلاثى نصف سم٣ حقنا فى العضل .

(جـ) التطعيم ضد الإلتهاب الكبدى الوبائى فيروس ب نصف سم٣ حقنا بالفخد عضلى .

– الشهر التاسع :

التطعيم ضد الحصبة بالطعم الحى المروض نصف سم٣ تحت الجلد بأعلى الذراع مرة واحدة .

وقد يعطى الطعم الفيروسى الثلاثى (إم . إم . آر) ضد الحصبة والحصبة الألمانى والنكفى ، بدلا من طعم الحصبة نصف سم حقنًا بالعضل فى الشهر الخامس عشر من عمر الطفل مرة واحدة .

– الشهر الثامن عشر ، سن ثلاث سنوات وسن ست سنوات :

جرعة تنشيطية :

* التطعيم ضد الدفتريا والسعال الديكى والتتانوس بالطعم البكتيرى الثلاثى نصف سم^{3} حقنا فى العضل .

* التطعيم ضد شلل الأطفال بالطعم الحى المروض سابين نقطتان على اللسان .

– وقد بدأت وزارة الصحة منذ عدة سنوات تطعيم الحوامل بعد الشهر الثالث من الحمل ضد مرض التتانوس على هيئة جرعتان ١ سم عضلى بين كل مرة وأخرى مدة شهر .

– وجميع هذه التطعيمات تعطى بالمجان فى جميع المكاتب الصحية المنتشرة فى جميع أنحاء مصر .

* * *

مـؤلف هـذا الكتـاب

الأستاذ الدكتور/ محمد فتحى عبد الوهاب .

تخرج فى كلية طب جامعة عين شمس دفعة ديسمبر ١٩٥٧ .

عمل فى مركز التدريب الإقليمى لاستئصال الملاريا التابع للهيئة الصحية العالمية سنة ١٩٥٩ .

عمل كأخصائى حميات بمستشفى حميات العباسية بالقاهرة من سنة ١٩٦٣ حتى سنة ١٩٧٢ .

عمل مدرسًا للحميات بقسم طب المناطق الحارة بكلية طب جامعة عين شمس سنة ١٩٧٢ بعد حصوله على دكتوراه طب المناطق الحارة فى نوفمبر ١٩٧١ .

يعمل أستاذًا للحميات فى كلية طب جامعة عين شمس من سنة ١٩٨٢ .

يعمل مستشارًا لمشروع الحميات المجهولة الأصل بمستشفى حميات العباسية من سنة ١٩٧٢ حتى الآن .

عضو جمعيات الحميات والجهاز الهضمى والبلهارسيا والأمراض المتوطنة .

أشرف على سبعة وعشرين رسالة دكتوراه وستين رسالة ماجستير فـى مجال الحميات وطب المنـاطق الحـارة والأمـراض الباطنيـة بكليـات طـب جامعة عين شمس، والزقازيق ، والأزهر ، وطب قناة السويس.

شارك فى مائة وواحد وثلاثين بحثًا فى مجال الحميات وطب المنـاطق الحارة والأمراض الباطنية، وهذه الأبحاث منشورة فـى المجـلات الطبيـة المصرية والإنجليزية والأمريكية.

رئيس الجمعية المصرية للحميات شعبة من الجمعية الطبية المصرية.

أنواع درجات الحرارة

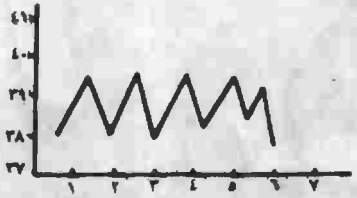

حرارة مترددة

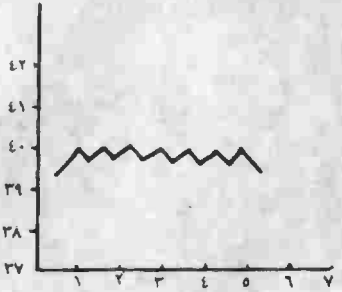

حرارة مستمرة

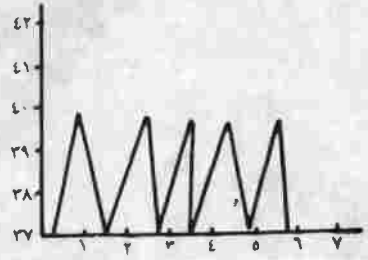

حرارة متقطعة

حالة حمى تيفودية

حالة انفلونزا

حالة حمى مخية شوكية

حالة حمى مخية شوكية

حالة حصبة

حالة جديرى